

درب نفسك على معرفة الأسماء؛ لتستخرجها من أي نص

## الأسماء العينية

### (٧) الظروف الملازمة للبناء

الظرف: هو اسم فضلة يذكر في الجملة لبيان مكان الحدث أو زمانه، كقولك: **(سأجلس الآن حيثُ جلس زيد)**، ف**(الآن)** لبيان زمان الحدث، و**(حيثُ)** لبيان مكانه. والظروف كثيرة وتعرف بدلالاتها السابقة، ومنها مجموعة قليلة اختصت بحكم **(ملازمة البناء)** لا بد أن تُعرَف بأعيانها

(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
هُدً	هُنْدُ	لَهَا	لَدُنْ	قَطُّ	حَيْثُ	الآنَ	إِذَا	إِذْ

### الظروف الملازمة للبناء

### تفصيل

١. **(إِذْ)**: وهي ظرف للزمان العاصي، في نحو قوله تعالى: **{وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَهْمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ}**
٢. **(إِذَا)**: وهي ظرف للزمان المستقبل مضمن معنى الشرط، في نحو قوله تعالى: **{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعِذْ بِهِ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)}**
٣. **(الآنَ)**: وهي ظرف للوقت الحاضر الذي يقع فيه كلام المتكلم، في نحو قوله تعالى: **{الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ}**
٤. **(حيثُ)**: وهي ظرف مكان، في نحو قوله تعالى: **{وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى}** وقوله تعالى: **{وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}**

٥. (قَطُّ): وهي ظرف زمان لاستغراق ما مضى، كقول حسان:

وأحسنُ منك لم ترَ قطُّ عيني وأجملُ منك لم تلِدِ النساءُ  
خُلقت مبرراً من كلِّ عيبٍ كأنك قد خُلقت كما تشاءُ

٦. (لَدُنْ): وهي ظرف لابتداء الغاية، كقوله تعالى: {وَإِنَّكَ لَتَلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ} وكقول الشاعر:

صريعٌ غوانٍ راقهنَّ ورقنه لادن شبَّ حتى شاب سود الدَّواب

٧. (لَمَّا): وهي ظرف زمان بمعنى (حين)، في نحو قوله تعالى: {مَثَلُهم كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهم فِي ظُلُمٍ لَا يَبْصُرُونَ}

٨. (مُنْذُ): وهي مثل (مُنْذُ) ظرف زمان، يرد للدلالة على أحد أمرين:

أ. أول المدة: فتدلُّ على ابتداء مدة ما قبلها، وترد بهذا المعنى في موضعين:

الأول: إذا وليها جملة، كقول ابن هانئ:

فما صفا الجؤ فيها منذُ غبت ولا له انفراجٌ إلى حيٍّ من العرب

أي: (أول مدة ذلك يوم غبت).

والثاني: إذا وليها اسم زمان غير متعدد، كقولك: (ما لقيته منذُ يوم الخميس) أي: (أول مدة ذلك يوم الخميس).

ب. استغراق المدة: فتدلُّ على مدة ما قبلها كاملة، كقولك (ما لقيته منذُ يومان)، أي: (مدة ذلك يومان).

٩. (مُنْذُ): وهي ظرف زمان، يرد للدلالة على أحد أمرين:

أ. أول المدة: فتدلُّ على ابتداء مدة ما قبلها، وترد بهذا المعنى في موضعين:

الأول: إذا وليها جملة، كقول ابن هانئ:

الله يعلمُ أنني، مُدِّ سمعتُ بما عراك، لم أغمض؛ ووجدًا، ولم أنم

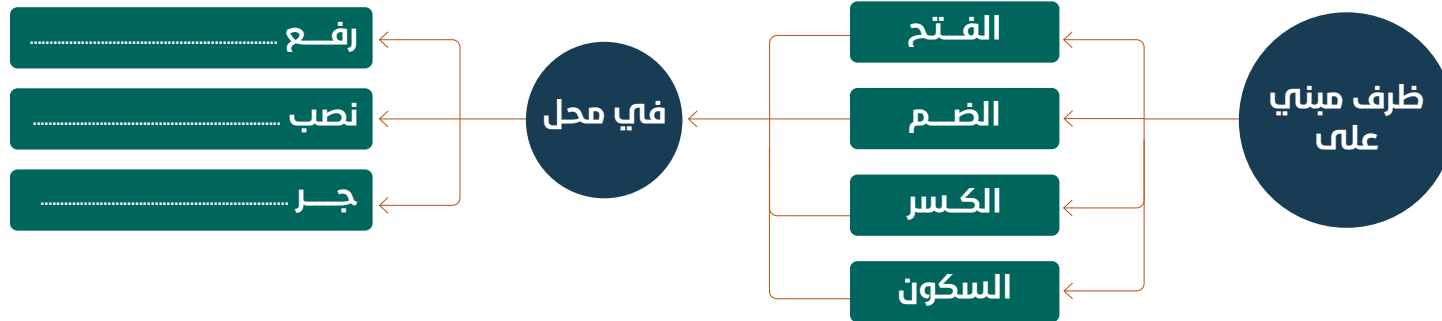
أي: (الله يعلم أنني لم أغمض ولم أنم؛ ووجدًا: أول مدة ذلك يوم سمعت بما عراك).

والثاني: إذا وليها اسم زمان غير متعدد، كقولك: (ما لقيته منذُ يوم الخميس) أي: (أول مدة ذلك يوم الخميس).

ب. استغراق المدة: فتدلُّ على مدة ما قبلها كاملة، كقولك (ما لقيته منذُ يومان)، أي: (مدة ذلك يومان).

## طريقة إعراب الظروف المبنية بناء لازماً:

لا يقال في إعرابها (مرفوع) ولا (منصوب) ولا (مجرور) بل يقال:



## سبب بناء الظروف الملازمة للبناء:

بُني ما بُني من الظروف؛ لأنه يشبه الحروف، وأوجه الشبه بينهما، هي:

## ١. الشبه المعنوي:

الأصل في المعاني أن يُدَلَّ عليها بالحروف، مثل: (الاستفهام، التوكيد، النفي، النداء، التنيب، النهي، الابتداء، الانتهاء، التبعية، التعليل ...) ودلالة الظروف على الزمان والمكان مخلوطة بمعنى (الظرفية)، فجعلت أسماء لها فيها من الدلالة على الزمان والمكان، وبُنيت لها فيها من الدلالة على معنى (الظرفية)، تشبيهاً بحرف الظرفية الخالص «في».

## ٢. الشبه الافتقاري:

وهو تشابه الظروف المبنية وحروف المعاني في افتقارها افتقاراً أصيلاً إلى ما بعدها في بيان معناها، فإذا قلت: (جلست حيث) وسكت، لم يتضح المعنى حتى تأتي بجملة الصلة فتقول مثلاً: (جلست حيث انتهى المجلس)، وهذا هو حال حروف المعاني، فإذا قلت: (قدمت من) (وصلت إلى) (جاء محمد ثم) وسكت، لم يتضح المعنى حتى تأتي بمطلوب الحرف، وسبب ذلك هو أن هذه الظروف مبهمة المعنى لا يتضح المراد بها إلا بما بعدها.

## ٣. الشبه الوضعي:

وهو تشابه الأسماء المبنية وحروف المعاني في الحالة الأولى التي وضعت عليها في أصل اللغة، من حيث:

## عدد الحروف:

الأصل في حروف المعاني أن توضع على حرف واحد أو حرفين، كحروف الجر (الباء، اللام، كاف التشبيه، من، عن، في) وحروف العطف (الواو، الفاء، أو) وحروف النفي (لا، لم، لن) وغيرها، وبعض الظروف الملازمة للبناء موضوع على حرفين، فبنيت لهذا الشبه، وعمَّ هذا الحكم الظروف المبنية الموضوع على أكثر من حرفين طرداً للباب، كما عمَّ الحروف التي على أكثر من حرفين مثل: (إلى، على، إن، ليت، لعل، لكن، كأن، لولا) وغيرها.

## - الجمود:

الحروف جامدة لا تتصرف، فهي لم تُشتق من غيرها، ولا يشتق منها شيء، والظروف الملازمة للبناء كذلك.